



قسم تقنيات التخدير  
اخلاقيات المهنة Professional Ethics  
المحاضرة السابعة  
الدكتورة نور كريم الفتلاوي  
الدكتورة فرقد صالح جواد



## المحاضرة السابعة: أخلاقيات البحث العلمي

يُعدّ البحث العلمي الركيزة الأساسية لتطور المجتمعات وتقدّم الأمم، إذ يمثل الطريق نحو اكتشاف المعرفة وتطوير التقنيات وتحسين حياة الإنسان.

لكن لا يمكن أن يؤدي البحث العلمي دوره الحقيقي إلا إذا استند إلى أسس أخلاقية راسخة تضمن النزاهة والصدق والاحترام، وتحمي الإنسان والبيئة من أي ضرر ناتج عن الممارسات البحثية غير المسؤولة.

تُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة القواعد والمبادئ التي تنظم سلوك الباحث في مراحل البحث كافة، بدءاً من الفكرة، مروراً بجمع البيانات، وانتهاءً بعرض النتائج ونشرها، بما يحقق الصالح العام ويحترم القيم الإنسانية.

### أولاً: أهداف البحث العلمي الأخلاقية

#### 1. خدمة الإنسان والمجتمع:

هدف البحث يجب أن يكون تحقيق منفعة عامة، وتحسين الصحة والبيئة ومستوى المعيشة.

#### 2. نشر المعرفة وتوسيع الأفق العلمي:

أن يضيف البحث الجديد إلى رصيد المعرفة البشرية، لا أن يكون تكراراً أو تقليداً.

#### 3. تعزيز المصداقية والثقة بالعلم:

فالصدق والشفافية في عرض البيانات هما أساس ثقة المجتمع بالباحثين والمؤسسات العلمية.

#### 4. حماية الإنسان والبيئة:

يجب أن يُراعي الباحث في تصميم بحثه كل ما يحمي الإنسان والكائنات والأنظمة البيئية من أي أذى.

#### 5. تطوير الأخلاق العلمية لدى الطلبة:

ترسيخ قيم الأمانة والانضباط والاحترام في نفوس المتدربين والجيل الجديد من الباحثين.

## ثانياً: المبادئ والقيم الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

### 1. الأمانة العلمية

- تعني الالتزام بالصدق في جميع مراحل البحث.
- تشمل توثيق المراجع بدقة، وعدم تحريف النتائج أو إخفاء البيانات التي لا تتفق مع فرضيات الباحث.
- الأمانة تقتضي الاعتراف بمساهمات الآخرين العلمية والإدارية والمادية.

### 2. الصدق والشفافية

- الالتزام بقول الحقيقة في وصف الإجراءات والتجارب والنتائج.
- عدم التلاعب بالبيانات أو تحريفها لخدمة غرض شخصي أو جهوي.
- توضيح نقاط الضعف أو القيود في البحث بوضوح للقراء والمجتمع العلمي.

### 3. الموضوعية

- يجب أن يتجرد الباحث من ميوله الشخصية أو توجهاته الفكرية أثناء التحليل والتفسير.
- يعتمد على الأدلة التجريبية لا على الأهواء أو المعتقدات المسبقة.

### 4. العدالة

- إسناد الفضل العلمي إلى من يستحقه، سواء من باحثين مشاركون أو مؤسسات داعمة.
- توزيع فرص النشر والمكافآت بصورة عادلة بين الفريق البحثي.

### 5. احترام الكرامة الإنسانية

- حماية المشاركين في البحوث الطبية أو النفسية من أي ضرر مادي أو معنوي.
- أخذ الموافقة المستنيرة (Informed Consent) قبل إشراك الأفراد في أي تجربة.
- حق المشارك في الانسحاب من البحث في أي وقت دون ضرر.

### 6. السرية وحماية الخصوصية

- الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية للمشاركين، وعدم كشف هوياتهم في التقارير أو النشر العلمي.
- استخدام البيانات فقط للأغراض العلمية المصرح بها.

### 7. احترام الملكية الفكرية

- توثيق كل فكرة أو معلومة مقتبسة من مصادر أخرى، مع ذكر المرجع الأصلي.
- الامتناع عن السرقة العلمية (Plagiarism)، وهي من أخطر المخالفات الأكاديمية.

### 8. السلامة البيئية

- تجنب أي تجارب أو ممارسات قد تضر البيئة أو النظام الإيكولوجي و الالتزام بمعايير السلامة الحيوية والتعامل السليم مع النفايات المختبرية.



## ثالثاً: واجبات الباحث الأخلاقية في مراحل البحث

### 1. مرحلة التخطيط

- تحديد هدف البحث بدقة ووضوح.
- التأكد من أهمية الموضوع وجدواه للمجتمع العلمي والإنساني.
- الالتزام بعدم تكرار بحوث سبق تنفيذها دون فائدة علمية جديدة.
- عرض الخطة على لجنة أخلاقيات البحث العلمي (Ethical Committee) للحصول على الموافقة الرسمية قبل البدء.

### 2. مرحلة جمع البيانات

- جمع البيانات بوسائل علمية موثوقة، مع احترام خصوصية المشاركين.
- الامتناع عن تلفيق أو حذف البيانات أو تغييرها بما يخدم فرضية الباحث.
- توثيق الخطوات التجريبية بدقة لتمكين الآخرين من التحقق منها لاحقاً.

### 3. مرحلة تحليل النتائج

- استخدام أساليب تحليل علمية معترف بها.
- تجنب المبالغة في تفسير النتائج أو استنتاج ما لا تدعمه البيانات.
- ذكر القيود أو العوامل التي قد تؤثر في دقة النتائج.

### 4. مرحلة كتابة البحث

- عرض النتائج بموضوعية وبأسلوب أكاديمي واضح.
- الالتزام بقواعد الاقتباس العلمي وذكر أسماء المشاركين والمشرفين بترتيب عادل.
- تجنب التكرار الذاتي (نشر نفس النتائج في أكثر من مجلة).

### 5. مرحلة النشر العلمي

- اختيار مجلة علمية محكمة وموثوقة.
- الإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح (Conflict of Interest).
- الالتزام بسياسات النشر المفتوح (Open Access) بما لا يخل بحقوق الملكية الفكرية.

## رابعاً: مخالفات البحث العلمي الشائعة

1. **السرقعة العلمية:** نقل أفكار أو نصوص من أبحاث أخرى دون الإشارة للمصدر.
2. **تزوير البيانات:** اختلاق نتائج أو تعديل بيانات حقيقية لتدعيم الفرضيات.
3. **تحريف التحليل الإحصائي:** استخدام طرق غير مناسبة لإظهار نتائج غير واقعية.
4. **تضارب المصالح:** استغلال البحث لأغراض مالية أو تجارية على حساب النزاهة العلمية.
5. **تعدد النشر (الانتحال الذاتي):** نشر نفس البيانات في أكثر من مكان لإظهار إنتاج علمي غير حقيقي.

## خامساً: لجنة أخلاقيات البحث العلمي

تُعدّ لجنة الأخلاقيات المرجع الأساس في حماية المشاركين وضمان نزاهة الدراسات. مهامها تشمل:

- مراجعة وتصديق المقترحات البحثية قبل التنفيذ.
- التأكد من استيفاء شروط السلامة والموافقة المستنيرة.
- متابعة تنفيذ البحث وتلقي الشكاوى أو المخالفات.
- إصدار الموافقة النهائية قبل النشر العلمي.

## الأسس الشرعية والدينية لأخلاقيات البحث

الإسلام دعا إلى طلب العلم وقرنه بالأخلاق، قال تعالى:  
“قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون” (الزمر: 9)  
وقال النبي ﷺ:

“ من غشنا فليس منا”

**فالبحث العلمي في ضوء القيم الدينية أمانة ومسؤولية أمام الله والمجتمع، ويجب أن يهدف إلى خدمة الإنسان لا الإضرار به.**

## خاتمة

إن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد تعليمات إدارية أو متطلبات للنشر، بل هي نظام قيم متكامل يحافظ على صدق العلم ونقاء نيات الباحثين.

فالالتزام بها يعني بناء الثقة بين المجتمع والعلماء، وتحقيق الغاية السامية من العلم: خدمة الإنسان والحق والعدالة.